وزارة الصحة
Ministry of Health

الحمل والأدوية

مقدمة:

يعد استخدام الأدوية أمر ضروري في أغلب الأحيان، فعندما تصاب الحامل بأي مشاكل صحية تقع في حيرة ما إذا كان هذا الدواء آمنًا أم لا، خاصة عند الإصابة بمشاكل صحية مؤقتة (مثل: الصداع، الرشح، الانفلونزا وغيرهم) وبما أن العلاج ضرورة، فيجب مراعاة التالي:

- سؤال الطبيب دائمًا قبل تناول أي دواء، فبعض الأدوية قد لا تناسب الحمل أو تحتاج إلى ضبط الجرعات.
- يجب إخبار الطبيب في أول زيارة للأم عن الأدوية التي يتم أخذها بانتظام، وعن الأمراض المزمنة ليتم صرف الدواء المناسب خلال الحمل.
- التأكد من اخبار أي طبيب يتم زيارته، الممرضات أو الصيدلي بوجود الحمل قبل اتخاذ أي إجراء أو صرف علاج.
- استخدام أقل عدد ممكن من الأدوية أو المكملات بدون وصفة طبية والذي يشمل مسكن الألم وخافض للحرارة (مثل: الباراسيتامول)، وعلاجات الأسنان بما في ذلك التخدير الموضعي، بعض التطعيمات (مثل: حقن الكزاز، وحقن الإنفلونزا)، والعلاج ببدائل النيكوتين.

تأثير الأدوية على الجنين:

تصل الأدوية التي تأخذها الحامل إلى الجنين عن طريق المشيمة التي يعبر منها الغذاء والأكسجين اللازمين لنمو الجنين، حيث يمكن أن تؤثر الأدوية التي يتم أخذها بدون استشارة الطبيب على مايلي:

- تذهب مباشرة إلى الجنين؛ مسببة بعض الأضرار، مشاكل في النمو والتطور البدني والعقلي، أو حتى الوفاة.
- يمكن أن تغير وظيفة المشيمة، وعادة ما تسبب في تضييق الأوعية الدموية؛ فبالتالي يحصل نقص في إمداد الأكسجين والمواد المغذية إلى الجنين.
- قد تسبب تقلص عضلات الرحم؛ مما يؤدي إلى تضييق الخناق على الجنين أو الولادة المبكرة.

وزارة الصحة
Ministry of Health

الخوف من تناول الأدوية:

ليس من الآمن التوقف عن تناول أي أدوية طبية حتى يتم التحدث إلى الطبيب بشأن الحمل والعلاج؛ حيث أن الإيقاف المفاجئ قد يترتب عليه ضرر على الأم والجنين (مثل: التوقف عن تناول أدوية ضغط الدم دون الرجوع إلى الطبيب، يمكن أن يؤدي إلى الإصابة بتسمم الحمل).

تأثير الأدوية خلال مراحل الحمل:

- **الثلث الأول:**

هي الفترة التي يبدأ فيها تكون خلايا الجنين وأعضاؤه، وتكثر خلال هذه المرحلة حدوث التشوهات للأجنة، لذلك يفضل عدم تناول أي دواء ما عدا الأدوية التي أُثبت أمانها للحامل.

- **الثلث الثاني:**

ما زالت أعضاء الجنين في هذه المرحلة مستمرة بالنمو، لكنها تعد أقل خطورة من السابق.

- **الثلث الثالث:**

في هذه المرحلة تكون قد اكتملت معظم أعضاء الجنين باستثناء الدماغ والأعضاء التناسلية، لذا يجب الحذر من تناول ما يؤثر على مستوى الهرمونات، وتجنب تناول ما قد يسبب مشاكل في الدماغ (مثل: المخدرات أو الأدوية النفسية).

أنواع الأدوية الآمن استخدامها خلال الحمل:

- **المكملات الغذائية:**

غالبًا ما تحتاجها الحامل لتعويض النقص الناجم عن قلة تناول الغذاء الغني بالعناصر الغذائية، بالإضافة إلى ضمان إمداد الجنين لينمو بشكل سليم، وعادة ما تصرف من قبل الطبيب في بداية الحمل.

- **أدوية الأمراض المزمنة:**

(مثل الربو، السكري، ضغط الدم وغيرها) حيث لا بد من علاج هذه الأمراض والسيطرة عليها، وصرف العلاج المناسب من قبل الطبيب.

وزارة الصحة
Ministry of Health

- مسكنات الألم:

(مثل: الباراسيتامول) حيث يعد الاستخدام المعتدل لها بعد استشارة الطبيب آمنًا خلال الحمل.

- أدوية الغثيان والقيء:

يعد استخدام فيتامين ب ٦ من الأدوية الآمنة والفعالة لهذه الأعراض، خاصةً في الثلث الأول من الحمل.

- المضادات الحيوية:

بعض المضادات الحيوية من عائلة البنيسلين والسيفالوسبورين والأزيثروميسين تعد آمنة خلال الحمل.

اللقاحات أثناء الحمل:

خلال فترة الحمل يجب تجنب اللقاحات التي تحتوي على فيروسات حية (مثل: لقاح الحصبة الألمانية) لكن من جانب آخر تعد اللقاحات المحصنة والموسمية (مثل: لقاحات الإنفلونزا) آمنة خلال الحمل، كما ينبغي تطعيم الحوامل في الثلث الثاني أو الثالث بلقاح الإنفلونزا؛ للحماية من الإصابة بها خاصة في موسم انتشارها، بالإضافة إلى أهمية أخذ لقاح الكزاز؛ لحماية الأم والطفل عند الولادة، حيث تبعد خطر إصابة المولود بمرض الكزاز الذي قد يحدث نتيجة الإصابة بتلوث أو ميكروب خلال عملية الولادة بين الأسبوع ٢٧ و ٣٦ من الحمل.

أملاح الاستحمام:

قد تحتوي بعض أملاح حوض الاستحمام إلى العديد من المركبات الكيميائية التي قد تؤدي إلى تمدد العضلات وفك تقلصاتها؛ مما تسبب الإجهاض أو الولادة المبكرة، أو أن تحتوي على مجموعة من العقاقير مصنوعة من مواد مختلفة التي قد تسبب بتضيق الأوعية الدموية؛ مما يقلل من كمية تدفق الأكسجين والغذاء التي يحصل عليها الجنين.

العقارات الأفيونية (مسكنة ومخدرة للألم):

تستخدم المواد الأفيونية أثناء الحمل لتخفيف الألم (مثل: المورفين) لكنها تسبب أيضًا إحساسًا بالغًا بالخدر، بالإضافة إلى أن الاستعمال المفرط لها يمكن أن يؤدي إلى الإدمان عليها، حيث يسهل عبور هذه العقارات إلى الجنين عن طريق المشيمة،

فبالتالي قد تظهر أعراض انسحاب بعد ٦ ساعات إلى ٨ أيام لكل من الأم والطفل بعد الولادة، مع ذلك نادرًا ما يؤدي استخدام المواد الأفيونية من قبل الطبيب إلى عيوب خلقية، كما أن استعمالها أثناء المخاض يمكن أن تؤثر على الجنين وتضعف لديه القدرة على التنفس بعد الولادة، أما إذا كانت ضرورية أثناء المخاض سيتم إعطاؤها بأقل الجرعات، لكن استخدام أنواع المواد الأفيونية غير الشرعية الأخرى (مثل: الهروين) يزيد من خطر حدوث مضاعفات أثناء الحمل (مثل: الإجهاض، الولادة المبكرة، وصغر حجم المولود أو عدم اكتمال نموه).

الكحول أثناء الحمل:

إن شرب الكحول أثناء الحمل هو السبب الرئيسي للعيوب الخلقية لدى الأجنة (مثل: عيوب في ملامح الوجه، صغر الرأس، عدم كفاية نمو الدماغ، الإعاقة الذهنية، وعدم نمو القلب) وفي حال لم تظهر أي عيوب خلقية فلا يزال هناك عيوب في السلوكيات (مثل: السلوك العدائي، اضطراب ونقص الانتباه)، كما أنه يضاعف من خطر الإجهاض، وفي كثير من الأحيان يكون وزن المواليد أقل بكثير من المعدل الطبيعي، بالإضافة إلى احتمالية وفاة الأطفال بعد الولادة بفترة قصيرة.

وزارة الصحة
Ministry of Health

أمثلة على أدوية للأمراض البسيطة خلال الحمل:

المرض البسيط	خيار أول	خيار ثاني	تجنب استعماله
الإمساك	- تناول المزيد من الطعام الغني بالألياف: الخضار الورقية، نبتة الإسباغول. - الإكثار من شرب السوائل.	حسب توجيهات الطبيب	-
الكحة	شرب العسل والليمون المذاب في ماء مغلي	-	الأدوية التي تحتوي على الكودين ما لم ينصح الطبيب بذلك.
الإسهال	تناول معالجات الجفاف عن طريق الفم.	-	-
البواسير	المراهم أو التحاميل المهدئة.	كمادات ثلجية	-
الحساسيات (القش، الغبار، الحيوانات..الخ)	- مضادات الهيستامين عن طريق: قطرات للعين، بخاخ للأنف. - بخاخ الستيرويد للأنف.	جرعات من هيستامين اللوراديتين الكلورفيتامين بحسب توجيهات الطبيب	أنواع الهيستامين الأخرى

المرض البسيط	خيار أول	خيار ثاني	تجنب استعماله
القمل	- تمشيط الشعر المبلل. - لوشن الديمتكون.	معالجات القمل التي تحتوي على المالاثيون المذاب في الماء.	-
عسر الهضم	مضادات الحموضة	الأدوية التي تقلل إنتاج حمض المعدة: أوميبرازول بحسب توجيهات الطبيب	
احتقان الأنف (انسداد أو سيلان)	استنشاق بخار الماء الساخن غير المباشر.	للحالات الشديدة يؤخذ أوكسيميتازولين، أو بخاخ الأنف زيلوميتازولين	فينيليفرين، السودوإيفيدرينك خاصة في الثلث الأول.
ألم عارض (صداع، أسنان..الخ)	البارايستامول	يمكن أخذ الإيبوبروفين لكن في الثلث الثاني من الحمل فقط، ما لم يوجه الطبيب بذلك.	الأدوية التي تحوي على الكودين ما لم ينصح الطبيب بذلك.
الطفح أو الالتهاب المهبلي	يجب وصف علاجها من قبل الطبيب.	كريم كلورتيمازول بحسب توجيهات الطبيب، ولا يتم استعمال اي أداة داخلية خاصة في الثلث الثالث من الحمل	فلوكونازول

وزارة الصحة
Ministry of Health

الإدارة العامة للتثقيف الإكلينيكي

لمزيد من الاستفسارات يرجى التواصل معنا عبر البريد الإلكتروني:

Hpromotion@moh.gov.sa

وزارة الصحة
Ministry of Health